المقاربة بالكفاءات وعلاقتها بالتوافق المدرسي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي من وجهة نظر المعلّمين -دراسة ميدانية-

حمزة بركات
مركز البحث العلمي
والتقني لتطوير اللغة العربية
barkathamza28@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 2020/12/08 تاريخ القبول: 2021/04/29

الملخّـص

هدفت الدراسة إلى التعرف على المقاربة بالكفاءات وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي من وجهة نظر المعلّمين؛ حيث اعتمد الباحث على عينة تتكون من 70 معلّمًا ومعلّمة من معلّمي المدارس الابتدائية، معتمدا على خاصية الخبرة، واستخدم استبيان من ثلاثة أبعاد و28 فقرة، حيث كانت النتائج كالتالي:

* لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أراء المعلمين في المقاربة بالكفاءات والتميز الدراسي لدى تلاميذ الخامسة ابتدائي حسب الخبرة عند مستوى الخطأ 0.05.

* توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء المعلّمين في المقاربة بالكفاءات بالتميز الدراسي لدى تلاميذ الخامسة ابتدائي حسب الخبرة.

* توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء المعلّمين في المقاربة بالكفاءات بتنظيم الوقت لدى تلاميذ الخامسة ابتدائي حسب الخبرة.

الكلمات المفاتيح:

المقاربة بالكفاءات - التوافق المدرسي - تلاميذ الخامسة ابتدائي - التميز الدراسي - تنظيم الوقت.

المؤلف المراسل: حمزة بركات، البريد الالكتروني: barkathamza28@yahoo.fr

L'approche par compétences et sa relation avec la compatibilité scolaire des élèves de cinquième année primaire du point de vue des enseignants (étude sur terrain)

Résumé

L'étude vise à identifier l'approche par compétences et sa relation avec la compatibilité académique des élèves de cinquième année primaire du point de vue des enseignants, car le chercheur s'est appuyé sur un échantillon composé de 70 enseignants du primaire basé sur la caractéristique d'expérience et a utilisé un questionnaire à trois dimensions et 28 paragraphes dont les résultats étaient les suivants:

* Il n'existe pas de différences statistiquement significatives entre les opinions des enseignants concernant l'approche par compétences et l'excellence académique des élèves de cinquième année primaire selon l'expérience avec un niveau d'erreur de 0,05.

* Il existe des différences statistiquement significatives entre les opinions des enseignants concernant l'approche par compétences avec l'excellence académique des élèves de cinquième primaire selon l'expérience.

* Il existe des différences statistiquement significatives entre les opinions des enseignants concernant l'approche par compétences dans l'organisation du temps des élèves de cinquième année primaire en fonction de l'expérience.

Mots clés:

Approche par compétences - Compatibilité scolaire - Elèves du cinquièmes année du primaire - Excellence académique - Gestion du temps.

skills-based approach and its relationship with school compatibility among fifth year primary pupils from the teachers' point of view (field study)

Abstract

The study aimed to identify the approach to competencies and its relationship with academic compatibility among students of the fifth year of primary school from the teachers' point of view, as the researcher relied on a sample consisting of 70 teachers from primary school teachers depending on the characteristic of experience and used a questionnaire of three dimensions and 28 paragraphs where the results were as follows:

There are no statistically significant differences between teachers opinions regarding the approach to competencies and academic excellence among fifth elementary pupils according to experience at an error level of 0.05.

There are statistically significant differences between teachers opinions regarding the approach to competencies with academic excellence among fifth elementary pupils according to experience.

There are statistically significant differences between teachers opinions regarding the approach to competencies in organizing time for fifth elementary pupils according to experience.

Key words:

Approach to competencies - School consensus - Fifth elementary Students - Academic excellence - Time management.

1- المقدمة

يعـدُّ موضـوع التدريـس مـن الموضوعـات الهامـة التـي لهـا دور بـارز في حياتنـا، والتـي تتضمـن تفاعـلات وتعامـلات الحيـاة الإنسـانية في جميـع جوانبهـا، بالإضافـة إلى الأدوات المرتبطـة بتلـك الحيـاة، لـذا يجـب عـلى كل معلـم أو مـدرس أن يعـرف الطـرق التدريسـية، سـواء كانـت قديمـة أو حديثـة، مـما لهـذه الطـرق مـن أهميـة في التدريـس لأن كليهـما يهتـمان بالمـادة الدراسـية.

وفي إطـار مواكبـة الأنظمـة التربويـة العالميـة، بـذل المسـؤولون في قطـاع التربيـة مجهـودات لتحسـين المنظومـة التربويـة الجزائريـة، خاصـة فيـما يتعلـق ببعـض أسـاليب وإسـتراتيجيات التعليـم والتعلـم بهـدف إيصـال المعرفـة للمتعلـم إلي التدريـس بالأهـداف، وهـي نظريـة تتحـرى الضبـط والتخطيـط في نقـل المعرفـة وفـق آليـة العـبرة فيهـا بالنتائـج المحصلـة، لأنـه يرافقهـا مـن عمليـات وتفاعـلات، الأمـر الـذي جعـل وزارة التربيـة الوطنيـة الجزائريـة تفكـر في إعـادة بنـاء الفعـل التعليمـي والتعلمـي وفـق آليـات جديـدة تتضمـن تبنِّـي إسـتراتيجية جديـدة هـي التدريـس بالكفـاءات، وهـي الإسـتراتيجية التـي لا تقـصي الاسـتراتيجيات السـابقة بقـدر مـا تسـتدرك وتبنـي فيهـا الجوانـب السـلبية والايجابيـة، وهـذا مـا أشـارت إليـه الباحثـة وسـيلة حرقـاس، والتـي درسـت مـدى إسـتعداد معلمـي السـنة أولى ابتـدائي لتطبيـق المقاربـة بالكفـاءات ضمـن الإصلاحـات الجديـدة حسـب المعلـم والمفتـش سـنة 2004، وهـذه الإسـتراتيجية تعمـل عـلى وضـع التلميـذ في وضعيـات تسـمح لـه بالتأثـير داخـل وخـارج المدرسـة، باعتبـار التلميـذ هـو محـور العمليـة التعلُّميـة، وكل هـذا يسـعى إلى توافقـه مدرسـيا بهـدف إدماجـه ايجابيـا مـع زملائـه، وتشـعره نحـو المعلمـين بالاحـترام والإخـاء والمـودة، وإشراكه في مختلـف الأنشـطة الاجتماعيـة في المدرسـة. وهـذا مـا أكـدت عليـه الباحثـة سـهيلة محسـن كاظـم الفتـلاوى في دراسـتها حـول برنامـج تجريبـي لإعـداد الطلبـة المعلمـين عـلى أسـاس الكفايـة سـنة 1994 - 1995، والتـي كانـت مـن نتائجهـا إن طريقـة الكفايات أفضـل مـن الطريقـة التقليديـة في التأثـير عـلى مسـتوى آداء الطلبـة المعلّمـين.

وكثيرا ما نجد التلميذ يشعر بالتوتر، والقلق، والاضطراب النفسي في حالة عدم توافقه مع المرافق التعليمية الجديدة بالنسبة إليه ومع المواد الدراسية المختلفة الزملاء والمدرسين، وكل هذه العقبات التي تواجهه تؤثر فيه وتسبب له الحيرة والارتباك النفسي؛ أي أن توافق التلميذ داخل المدرسة يعتبر عاملا حاسما في استفادته منها، وتعوده لأن يكون فردا فاعلا في مجتمعه، يؤكد هذا أحمد عبد الحميد الهنداوي 2004 في دراستها غتراب الذات والتوافق المدرسي لدى نزلاء الملاجئ المراهقين والتي كانت من نتائجها أنه لا توجد فروق دالة بين الأولاد الذكور المراهقين الأسوياء والبنات المراهقات في درجات مستوى التوافق المدرسي.

2- الإشكالية

وجدنا أنفسنا في حاجة لفهم العلاقة التي تربط إستراتيجية المقاربة بالكفاءات المطبقة حديثا بالتوافق المدرسي للتلميذ والتي أشار إليها عاطف الأغا (1989) في دراسته الموصوفة بالعلاقة بين المناخ السائد في كلية التربية وبين التوافق المدرسي للطلاب.

وعلى ضوء ما سبق، انحصرت دراستنا في المقاربة بالكفاءات وعلاقتها بالتوافق المدرسي لدى تلاميذ الخامسة ابتدائي من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية، وقد تمحورت إشكالية الدراسية حول التساؤلات التالية:

- التساؤل العام:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أداء المعلمين حول طريقة التدريس بالكفاءات والتوافق المدرسي لتلاميذ الخامسة ابتدائي؟ وتندرج تحته التساؤلات التالية:

- التساؤلات الفرعية:

1- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء المعلّمين في التدريس بالكفاءات والاتجاه الايجابي نحو الدراسة لتلاميذ الخامسة ابتدائي حسب الخبرة؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء المعلّمين في التدريس بالكفاءات

والتميـز الـدراسي لتلاميـذ الخامسـة ابتـدائي حسـب الخـبرة؟

3- هـل توجـد فـروق ذات دلالـة إحصائيـة بـين آراء المعلّمـين في التدريـس بالكفـاءات وتنظيـم الوقـت لتلاميـذ الخامسـة ابتـدائي حسـب الخـبرة؟

3- الفرضيات:

1- توجـد فـروق ذات دلالـة إحصائيـة بـين آراء المعلّمـين في التدريـس بالكفـاءات والاتجـاه الإيجـابي نحـو الدراسـة لتلاميـذ الخامسـة ابتـدائي حسـب الخـبرة.

2- توجـد فـروق ذات دلالـة إحصائيـة بـين آراء المعلّمـين في التدريـس بالكفـاءات والتميـز الـدراسي لتلاميـذ الخامسـة ابتـدائي حسـب الخـبرة.

3- توجـد فـروق ذات دلالـة إحصائيـة بـين آراء المعلّمـين في التدريـس بالكفـاءات وتنظيـم الوقـت لتلاميـذ الخامسـة ابتـدائي حسـب الخـبرة.

4- أسباب اختيار الموضوع:

لـكل موضـوع علمـي أسـباب تدفـع الباحـث لدراسـته، ومـن أسـباب اختيـار هـذا الموضـوع مـا يـلي:

*- السـبب الرئيـس الـذي دفعنـا إلي اختيـار هـذا الموضـوع كونـه يدخـل في إطـار تخصصننـا؛

*- التوافق المدرسي وما يعنيه للتلميذ وأسرته ومجتمعه؛

*- في تنـاول هـذا الموضـوع بالتحليـل بغيـة إفـادة طـرفي العمليـة التعليميـة عـلى حـد سـواء، ببحـث علمـي وعمـلي جـاد.

5- أهمية الدراسة:

*- بيـان الحقيقـة التـي تلعبهـا المقاربـة بالكفـاءات في تحقيـق التوافـق المـدرسي للمتعلـم الـذي يعتـبر محـور العمليـة التعليميـة.

*- تمهـد لدراسـات مسـتقبلية للتعـرف عـلى العوامـل المؤديـة إلى إحـداث التوافـق المـدرسي.

6- أهداف الدراسة:

*- معرفة موقف المعلمين من طريقة المقاربة بالكفاءات وعلاقتها بالتوافق المدرسي للمتعلم.

*- الكشف عن واقع تطبيق المقاربة بالكفاءات لدى المدرسين وعلاقتها بالتوافق المدرسي للمتعلمين.

7- تحديد المفاهيم:

المقاربة بالكفاءات: تعبر عن تصور بيدغواجي ينطلق من الكفاءات المستهدفة في نهاية أي نشاط تعليمي أو نهاية مرحلة تعليمية، من حيث طرائق التدريس والوسائل التعليمية وأهداف التعلم وانتقاء المحتويات وأساليب التقويم وأدواته (محمد الصالح حثروبي، 2002، ص12).

7-1 تعريف الكفاءة:

الكفاءة هي القدرة التي يمتلكها الإنسان من أجل أداء مهام معقدة، يتطلب إنجازها التحكم في عدد كبير من العمليات مثل التي تصادفنا في ممارسة مسؤولية أو تنفيذ عمل (خير الدين هني، 2005، ص55).

7-2 التعريف الإجرائي للكفاءة:

هي مجموعة منظمة من المواد (معارف، قدرات، مهارات...) والتي تسمح أمام جملة من الوضعيات لحل مشاكل وتنفيذ نشاطات وانجاز أعمال (محمد الصالح حثروبي، 2002، ص11).

7-3 تعريف التوافق المدرسي: يعرف الزيادي التوافق المدرسي بأنه: «الاندماج الايجابي مع الزملاء والشعور نحو الأساتذة بالمودة والإخاء والاحترام والاشتراك في أوجه النشاط الاجتماعي بالمدرسة والاتجاه الموجب نحو مواد الدراسة وحسن استخدام الوقت والإقبال على الدروس» (عائشة بوزياني، 2012، ص07).

ويعرفه الداهري بقوله: "تقوم المدرسة والأسرة بعملية التطبع الاجتماعي، وخلال هذا التفاعل وبفضله تتعدل دوافع القدرات ويتكون ضميره، ويكتسب خبرات،

ومعلومـات، ومهـارات، وعواطـف واهتمامـات ويتخـذ قيـما ومعتقـدات وانحيـازات، وسـمات خلقيـة، كـما يقلـع عـن عـادات واتجاهـات وسـمات أخـرى» (صالـح حسـن الداهـري، 2001، ص70).

4-7 -التعريـف الإجـرائي للتوافـق المـدرسي: هـو قـدرة الفـرد عـلى إحـداث الانسـجام والتـلاؤم الـلازم مـع متطلبـات المدرسـة مـع الزمـلاء ومـع المدرسـين ومـع المـواد الدراسـية ويظهـر ذلـك بوضـوح مـن خـلال النتائـج المتحصـل عليهـا في اختبـارات (التحصيـل) التلاميـذ ومـن خـلال سـلوكه مـع زملائـه ومدرسـيه وتنظيمـه لوقتـه (بلابـل الجنيـدي د.ت، ص11).

8- مجال الدراسة:

1-8 -المجـال المـكاني: لقـد تـم إجـراء الجانـب الميـداني للبحـث في ولايـة المسـيلة بالجزائـر وقـد شـمل مقاطعتـين في الولايـة هـي:

- مقاطعة أولاد دراج؛
- مقاطعة المسيلة.

2-8 -المجـال الزمـاني: انطلقـت لدراسـة الميدانيـة يـوم 16/ /042019 إلى 15/ 05/ 2019 وكان ذلـك عـلى ثـلاث مراحـل:

أ / المرحلـة الأولى: خصصـت للاتصـال بمديريـة التربيـة للحصـول عـلى تصريـح مـن أجـل مبـاشرة العمـل في المـدارس الابتدائيـة.

ب / المرحلـة الثانيـة: وفيهـا تـم الاتصـال بالمـدارس حيـث اطلـع عـلى مـدى ملاءمـة الميـدان لموضـوع الدراسـة مـن أجـل الحصـول عـلى معلومـات كافيـة.

ج / المرحلـة الثالثـة: وفيهـا تـم توظيـف اسـتمارة الاسـتبيان عـلى أفـراد العينـة مـن خـلال توزيعهـا عـلى عـدد مـن معلمـي الابتـدائي.

3-8 -المجال البشري: معلمو المدارس الابتدائية (الخامسة ابتدائي).

9- منهج الدراسة:

يعتـبر المنهـج العمـود الفقـري لأي بحـث لاسـيما في الميادِيـن الاجتماعيـة والتربويـة

والنفسية فهو الذي يكسب البحث طابعه العلمي حيث أن صحة نتائج البحث تقوم أساسا على نوعية المنهج المستعمل وهذا ما ذهب إليه عمار بحوش ومحمد محمود الذنيبات بقولهما إن صحة وسلامة الطريقة المستخدمة في الوصول إلى الحقيقة العلمية التي تضفي على البحث الطابع الجدي كما تؤثر في محتوى نتائج البحث (عمار بحوش، 1995، ص43).

ويعود استعمال الباحث إلى منهج دون الآخر إلى طبيعة موضوع دراسته، وكان موضوع هذه الدراسة المقاربة بالكفاءات وعلاقتها بالتوافق المدرسي لدى تلاميذ الخامسة ابتدائي من وجهة نظر المعلّمين.

جاء استخدام المنهج الوصفي ليدرس هذا الموضوع كما هو في الواقع ويهتم بوصفه وصفا دقيقا ويعبر عنه كما وكيفا.

10- عينة الدراسة:

تعتبر خطوة العينة من أهم الخطوات المنهجية حيث إن الاختيار الأمثل للعينة يضمن للباحث النجاح في باقي خطوات دراسته مما يؤدي إلى مصداقية أكبر، وهذا ما أدى بنا إلى مراعاة مجموعة من الجوانب الهامة والمساعدة لتمثل عينة المجتمع الأصلي بمختلف نواحيه.

وتندرج عينة دراستنا في خانة العينة العشوائية البسيطة؛ حيث تكونت هذه الأخيرة من 70 معلما من معلمي المرحلة الابتدائية.

جدول (1) يبين توزيع الأفراد حسب الخبرة:

الخبرة	العدد	النسبة
أقل من 10 سنوات	30	٪ 42.86
أكثر من 10 سنوات	40	٪ 57.14
المجموع	70	٪ 100

مـن خـلال الجـدول رقـم 1 يتضـح أن معظـم المعلمـين لهـم خـبرة في مجـال التدريـس وتقـدر بــ (57.14 %)؛ وهـي الفئـة التـي تحمـل أكـثر مـن 10 سـنوات خـبرة، ثـم تـأتي في المرتبـة الثانيـة نسـبة (42.86%)؛ وهـي الفئـة أقـل مـن 10 سـنوات خـبرة.

11- الأداة المستخدمة:

11-1 - الاسـتبيان: هـو نمـوذج يضـم مجموعـة أسـئلة توجـه إلى الفـرد مـن أجـل الحصول عـلى معلومـات حـول موضـوع أو مشـكلة أو موقـف ويتـم تنفيـذ الاسـتبيان إمـا عـن طريـق مقابلـة شـخصية أو ترسـل للمبحـوث عـن طريـق البريـد فبواسـطة الاسـتبيان (الاسـتمارة) يمكـن التوصـل إلى حقائـق جديـدة عـن الموضـوع المـراد دراسـته أو التأكـد مـن معلومـات متعـارف عليهـا لكنهـا غـير مدعمـة بالحقائـق.

11-2 -الهـدف مـن الاسـتبيان: رأي المعلمـين حـول المقاربة بالكفـاءات وعلاقتهـا بالتوافق المـدرسي لـدى تلاميـذ الخامسـة ابتـدائي حسـب الخبرة.

11-3 -بنود الاستبيان: يتكون الاستبيان من 28 سؤالاً مقسمًا إلى 3 محاور:

- **المحـور الأوّل:** يتعلّـق بالاتجـاه الإيجـابي نحـو الدراسـة بالنسـبة للتلاميـذ ويتكـون مـن 1 إلى 12 بنـدًا.
- **المحور الثّاني:** التميز الدراسي؛ ويتكون من 8 بنود من البند 13إلى 20.
- **المحور الثّالث:** تنظيم الورقة؛ ويتكون من 8 بنود من البند 21 إلى 28.

11-4 -صياغة الأسئلة:

بعـد إلمامنـا بـكل مـا يتعلّـق بالجانـب النّظـري والمناقشـة مـع معلمـي المرحلـة الابتدائيـة (السـنة الخامسـة ابتـدائي) قمنـا بتصميـم الاسـتمارة وتتكـون مـن 3 بدائـل: موافـق - **أحيانـا** - **غـير موافـق** مـع إعطـاء مفاتيـح التصحيـح (3 موافق) (2 أحيانا) (1 غير موافق).

12- الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة:

للتأكـد مـن صـدق وثبـات الاسـتمارة تـم توزيعهـا عـلى عيّنـة تتكـون مـن 20 معلـمًا تـم حسـاب صدقـه وثباتـه.

- الثبات: 0.88.
- الصدق: 0.94.
- صدق المحكمين 0.87.

1-12 حساب الثبات:

لحساب الثبات نستخدم برسون بطريقة التجزئة النصفية.

الجدول (02): يمثل حساب معامل برسون التجزئة النصفية

الأفراد	X	y	x.y	X^2	
1	28	33	924	784	1089
2	30	31	930	900	961
3	26	29	754	676	841
4	34	29	986	1156	841
5	30	31	930	900	961
6	31	29	899	961	841
7	30	28	840	900	784
8	29	27	783	841	729
9	28	32	896	784	1024
10	27	27	729	729	729
11	29	30	870	841	900
12	32	34	1088	1024	1156
13	14	15	210	196	225
14	30	32	960	900	1024
15	30	33	990	900	1089

1024	729	864	32	27	16
1089	1024	1056	33	32	17
1156	1089	1122	34	33	18
1024	1089	1056	32	33	19
400	625	500	20	25	20

-معامل برسون:

$$P = \frac{N\sum X \cdot Y - \sum X \cdot \sum Y}{\sqrt{\left[N\sum X^2 - \left(\sum X\right)^{é}\right]\left[N\sum Y^2 - \left(\sum Y\right)^{é}\right]}}$$

$$P = \frac{20\ (17387) - (578)(591)}{\sqrt{\left[20\ (17048) - (578)^{é}\right]\ \left[20(17887) - (591)^{é}\right]}}$$

$$P = \frac{6142}{\sqrt{58164084}}$$

$$p = 0.80$$

تصحيح الطول:

$$R = \frac{2R}{1+R}$$

$$2.\ \ 0{,}80R = 01+0{,}8$$

1,8=1,6

الثبات= 0.88

نعلم أن الصدق الذاتي يساوي جذر الثبات:

الصدق الذاتي $\sqrt{0.8\ 8}$ = **0,94**-

2-12 صدق وثبات الاستبيان:

لقد تم الاعتماد على صدق المحكّمين، وذلك باستخدام طريقة استطلاع آراء المحكمين؛ حيث قمنا بتوزيع استبيان الآداء مرفوقا بفرضيات الدراسة على (05) أساتذة لهم خبرة في البحث قصد تحكيمه. وقد أجمعوا على صدق محتوى الأداة بعد تعديل بعض البنود، ثم قمنا بقياس الصدق إحصائيا والذي يقاس عن طريق صدق محتوى البنود بالمعادلة التالية:

$$\text{ص م} = \frac{\text{ن}^1 - \bar{\text{ن}}}{\text{ن}}$$

حيث: ص م: صدق محتوى البنود.

ن1: عدد المحكّمين الذين اعتبروا المفردة تقيس البعد المراد قياسه.

نَ: عدد المحكّمين الذين اعتبروا المفردة لا تقيس البعد المراد قياسه.

ن: العدد الإجمالي للمحكّمين.

ولقد قمنا بحساب صدق المحكمين (CVR) عن طريق معادلة (لا وشي) والتي هي كما يلي:

$$\text{أي ص م} = \frac{\text{ن}^1 \text{ و- ن}}{\text{ن}} \quad \bar{N} = \frac{VCR-N2}{N}$$

تطبيق:

$$VCR = \frac{24.39}{28}$$

0,87 = ومنه فالاختبار صادق وبما أنه صادق فإنه ثابت.

13- عرض النتائج وتحليلها:

* الفرضية الأولى:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء المعلّمين في المقاربة بالكفاءات والاتجاه

الإيجابي نحو الدراسة لدى تلاميذ الخامسة ابتدائي حسب الخبرة:

الجدول (3): يمثل حساب المحور الأول

البدائل الخبرة	موافق	أحيانا	غير موافق	المجموع
أقل من 10 سنوات	102	100	34	236
	117.23	**90.60**	**28.16**	
أكثر من 10 سنوات	281	196	58	535
	265.76	**205.39**	**63.83**	
المجموع	383	296	92	771

بعد الحصول على النتائج السابقة ننتقل إلى حساب قيمة الفروق المفترضة (أو الفرق المفترض) بين أراء المعلّمين في المقاربة بالكفاءات والاتجاه الإيجابي نحو الدراسة لدى تلاميذ الخامسة ابتدائي حسب الخبرة وذلك عن طريق استخراج K^2 كالآتي:

1- نحسب القيمة من خلال تطبيق هذا القانون:

K^2c = التكرارات الملاحظة = Of

fe = التكرارات المتوقعة.

fe = المجموع الأفقي × المجموع العمودي ÷ المجموع الكلي.

2- من بعد التعويض في القانون السابق نجد:

$K^2c = 5.97$

		Df	مستوى خطأ
5.97	5.99	2	0.05

من خلال الجدول رقم (4)

نلاحظ أن القيمة المحسوبة أقل من القيمة المجدولة.

$K^2C<K^2T$ إذن: نرفض الفرضية الأولى أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أراء المعلمين في المقاربة بالكفاءات والاتجاه الإيجابي نحو الدراسة لدى تلاميذ الخامسة ابتدائي حسب الخبرة عند مستوى الخطأ 0.05

* الفرضية الثانية:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء معلّمين في المقاربة بالكفاءات بالتميز الدراسي لدى تلاميذ الخامسة ابتدائي حسب الخبرة.

الجدول (04): يمثل حساب كا^2 للمحور الثاني

البدائل الخبرة	موافق	أحيانا	غير موافق	المجموع
أقل من 10 سنوات	132	68	22	222
	121.51	80.62	19.86	
أكثر من 10 سنوات	180	139	29	348
	190.48	126.37	31.13	
المجموع	312	207	51	570

بعد الحصول على النتائج السابقة ننتقل إلى حساب قيمة الفروق المفترضة (آداء الفرق) بين آراء المعلّمين في المقاربة بالكفاءات للتميز الدراسي لدى تلاميذ الخامسة ابتدائي حسب الخبرة وذلك عن طريق استخراج K^2 من خلال الآتي:

1- نحسب القيمة من خلال تطبيق القانون التالي: $K_C^2 = \frac{\sum(f_o - f_e)^2}{f_e}$

2- بعد التعويض في القانون السابق نجد:

K_C^2	K_T^2	Df	الخطأ
5.07	5.99	2	0.05

2-1 التعليق:

نلاحظ أن القيمة المحسوبة أقل من القيمة المجدولة

إذن: ترفض الفرضية الثانية أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء المعلّمين في المقاربة بالكفاءات والتميز الدراسي لدى تلاميذ الخامسة ابتدائي حسب الخبرة عند مستوى الخطأ 0.05.

* الفرضية الثالثة:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء المعلّمين في المقاربة بالكفاءات بتنظيم الوقت لدى تلاميذ الخامسة ابتدائي حسب الخبرة.

الجدول رقم (05) يمثل حساب كا² للمحور الثالث

البدائل / الخبرة	موافق	أحيانا	غير موافق	المجموع
أقل من 10 سنوات	79 70.50	92 89.66	57 67.82	228
أكثر من 10 سنوات	105 113.49	142 144.33	120 109.17	367
المجموع	184	234	177	595

بعد الحصول على النتائج السابقة نتنقل إلى حساب قيمة الفروق المفترضة بين آراء المعلّمين في المقاربة بالكفاءات وتنظيم الوقت لدى تلاميذ الخامسة ابتدائي حسب الخبرة وذلك عن طريق استخراج K^2 من خلال الآتي:

1- نحسب القيمة من خلال تطبيق القانون التالي: $K_C^2 = \frac{\sum(f_o - f_e)^2}{f_e}$

KC^2	KT^2	Df	مستوى الخطأ
4.46	5.99	2	0.05

3-1 التعليق:

من خلال الجدول رقم (6):

نلاحظ أن القيمة المحسوبة أقل من المجدولة.

إذن: $K^2c<K^2T$

نرفض الفرضية الثالثة أي؛ لا توجد فروق ذات إحصائية بين آراء المعلّمين في المقاربة بالكفاءات بتنظيم الوقت لدى تلاميذ الخامسة ابتدائي عند مستوى الخطأ 0.05.

14- مناقشة نتائج الدراسة:

بعد عرض النتائج وتحليلها وفقا لفرضيات دراستنا نقوم في هذه الخطوة بتفسير تلك النتائج:

14-1 مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الإجرائية الأولى:

كما هو موضّح في الجدول رقم (3)، الذي يَئِسَ أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء المعلّمين في المقاربة بالكفاءات والاتجاه الإيجابي نحو الدراسة لدى تلاميذ الخامسة ابتدائي حسب الخبرة؛ أي أنه لا توجد فروق بين آراء المعلّمين مهما كانت خبرتهم سواء كانت أقل من 10 سنوات أو أكثر من 10 سنوات فيما يخص المقاربة بالكفاءات والاتجاه الإيجابي نحو الدراسة لدى تلاميذ الخامسة ابتدائي. وقد يرجع اختلاف آراء المعلّمين فيما يخص المقاربة بالكفاءات والاتجاه الإيجابي نحو الدراسة لتلاميذ الابتدائي إلى أن هذه الأخيرة بمنظورهم لا تساعد التلاميذ على فهم تفاصيل ومحتويات المادة الدراسية (التعليمية)، بشكل جيّد كما أنها لا تزيد من اهتمامات التلاميذ نحو المواد الدراسية المقررة، رغم أنها تعد طريقة حديثة في الإصلاحات الجديدة في المنظومة التربوية، مما جعل المعلّمين ذوي الأقدمية في التدريس غير واعين بها.

14-2 مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الإجرائية الثانية:

كما هو موضّح في الجدول رقم (4) والتي تقول لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء المعلّمين في المقاربة بالكفاءات والتميز الدراسي لدى تلاميذ الخامسة ابتدائي حسب الخبرة؛ أي أنه لا توجد فروق بين آراء المعلّمين مهما كانت خبرتهم سواء

كانت أقل من 10أو أكثر من 10 سنوات فيما يخص المقاربة بالكفاءات بالتميز الدراسي لدى تلاميذ الخامسة ابتدائي، وقد يرجع هذا الاختلاف بين آراء المعلّمين إلى أن حقيقة المقاربة بالكفاءات لا تعمل على تقدم المستوى التعليمي للتلاميذ ولا تساعدهم على الحصول على نتائج عالية في الاختبارات الفصلية لكل المواد الدراسية المقررة، وطريقة المقاربة بالكفاءات لا تراعي الفروق الفردية بين تلاميذ الفصل الدراسي الواحد.

كما أن اختلاف آراء المعلّمين يكمن في أن هذه الطريقة لا تؤدي إلى استيعاب التلاميذ للدرس والمحتوى التعليمي لكل مادة دراسية، وهي لا تعمل على توفير وسائل الإيضاح اللازمة للعمل التربوي الخاصة بكل مادة ليتحصل التلاميذ على الفهم الجيد والواضح للمقرر الدراسي، وكذا حصولهم على درجات تحصيلية جيدة.

3-14 مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الإجرائية الثالثة:

كما هو موضح في الجدول رقم (5) الذي يُبيّن أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء المعلّمين في المقاربة بالكفاءات وتنظيم الوقت لدى تلاميذ الخامسة ابتدائي حسب الخبرة لأنه لا توجد فروق بين آراء المعلمين، مهما كانت خبرتهم سواء كانت أقل من 10 سنوات أو أكثر من 10 سنوات فيما يخص المقاربة بالكفاءات وتنظيم الوقت لدى تلاميذ الخامسة ابتدائي. وقد يرجع هذا الاختلاف إلى أن طريقة المقاربة بالكفاءات لا تتماشى مع الخطة الزمنية للدرس، لتتناسب مع مختلف المستويات كما أن الحجم الساعي للمقرر الدراسي غير كاف بالنسبة لطريقة التدريس بالكفاءات. وهي لا تساعد التلاميذ على وضع خطة زمنية محددة لممارسة الأنشطة الترفيهية.

15- المقترحات:

وفي ضوء النتائج التي توصلنا إليها، نقدم مجموعة من الاقتراحات التي نلخصها فيما يأتي:

1- مراعاة ميول واهتمام التلاميذ في اختبار التخصص المرغوب فيه؛

2- إشراك التلاميذ في جميع الأنشطة التي تنظمها المؤسسة من أجل إحساسهم بقيمة ذواتهم وتحميلهم المسؤولية حتى يتكون لديهم مفهوم إيجابيّ عن ذواتهم؛

3- خلق جو من الحوار، يساعد كلا من التلميذ والمعلم على فهم بعضهما، وإزالة الحواجز حتى تعطى الفرصة للتلاميذ بإعطاء آرائهم؛

4- يجب على المعلمين أن يكونوا على دراية بالمرحلة العمرية للتلميذ وكيفية التعامل معه؛

5- يجب أن يكون هناك تأهيل وتدريب مستمرين للمعلمين في مجال التربية وما يمسها من إصلاحات جديدة؛

6- بناء مناهج وبرامج دراسية بما يتوافق مع القدرات العقلية للتلاميذ واستعداداتهم؛

7- مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ في ظل المقاربة بالكفاءات؛

8- إعادة النظر في الحجم الساعي للمقرر الدراسي بالنسبة لطريقة التدريس بالكفاءات؛

9- التعزيز الإيجابي للتلاميذ من خلال تشجيع تكيفهم داخل المدرسة والقسم على التربية الصالحة واكتساب العلم وإنشاء جيل أكثر ثقافة في كل الميادين؛

10- توعية الأسرة إعلاميا بأهمية طريقة التدريس بالكفاءات لتكوين أبنائها وتسهيل المعلم آآداء لمهمته داخل القسم من خلال العملية التعليمية؛

11- توفير كل الإمكانيات اللازمة البشرية والمادية من أجل تطبيق التدريس بالكفاءات في النظام التربوي ومن أجل تحقيق أهدافها على أكمل وجه.

الخاتمة:

من خلال عرض نتائج هذه الدراسة تم التوصل إلى مجموعة من الأحكام تمثلت في رفض الفرضيات، كما تم تفسير النتائج ومناقشتها في ضوء ما أتيح للباحث من تراث نظري ودراسات سابقة متعلقة بالموضوع، وفي الختام حاولنا تقديم بعض الاقتراحات لما له علاقة بتطوير طرق التدريس (المقاربة بالكفاءات) وذلك بهدف

الوصـول بالتلميـذ إلى أن يصبـح كفـاءة حقيقيـة.

لقـد تنـاول هـذا البحـث أهميـة طريقـة التدريـس بالكفـاءات ونجاحهـا لأن تجديـد المناهـج واعتـماد الطـرق التربويـة الديناميكيـة النشـطة يعتـبر أمـرا جديـدا في الدراسـات التربويـة والانتقـال مـن طريقـة التدريـس بالأهـداف إلى طريقـة التدريـس بالكفـاءات أصبحـت تترجمـه قـدرة التلميـذ عـلى التكيـف معـه، والاهتـمام بهـذا الجانـب مـبرره هـو أن التلميـذ هـو المحـور الأسـاسي الـذي تـدور حولـه التربيـة والتعليـم بقصـد توجيـه سـلوكه واكتشـاف مواهبـه واسـتعداده ومسـاعدته عـلى تطويـر إمكاناتـه.

وفي الأخـير، نخلـص إلى أن التدريـس المقاربـة بالكفـاءات يبقـى أمـرا نسـبيا وهـذا راجـع لعـدة أسـباب وعوامـل نخـص منهـا الطرائـق والوسـائل والإعـلام بشـكل كبـير والتكويـن وفـق هـذه المقاربـة، بالإضافـة إلى عمليـة التقويـم، وكل هـذا يترتـب عنـه تـدني المـردود التربـوي، لذلـك يجـب أن تؤخـذ بعـين الاعتبـار كل المقاييـس التـي تبنـى عليهـا اسـتراتيجية المقاربـة بالكفـاءات وتطبيقهـا فعليـا.

قائمة المراجع

- الآغا، ع. (1989). العلاقة بين المناخ السائد في كلية التربية وبين التوافق المدرسي للطلاب (أطروحة ماجستير). كلية التربية: جامعة الأزهر. القاهرة.
- بحوش، & الذنيبات، ع.، م. (1995). مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث الاجتماعية. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- الجنيدي، ب. (1985). التوافق المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي والميل العلمي والميل الأدبي لدى طلاب الجامعة (أطروحة ماجستير). جامعة ام القرى، السعودية.
- حثروبي، م. ا. (2002). المدخل إلي التدريس بالكفاءات. الجزائر: دار الهدى.
- حرقاس، و. (2004). إعداد معلمي السنة أولى ابتدائي لتطبيق المقاربة بالكفاءات ضمن الإصلاحات الجديدة حسب المعلم والمفتش (أطروحة ماجستير). جامعة قسنطينة2. الجزائر.
- الداهري، ص. ح. (2001). مبادى الصحة النفسية. عمان: دار وائل لنشر.
- محسن & الفتلاوي، س. ك. (2003). كفايات التدريس. عمان: دار الشروق.
- هني، خ. ا. (2005). مقاربة التدريس بالكفاءات. الجزائر: مطبعة عين البنيان.